موجز خطبة يوم الجمعة 6 يناير/كانون الثاني عام 2006
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

فضائل التضحية المادية

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد خطبة يوم الجمعة في قاديان عن فضائل التضحية المادية وتلا الآيات 11 و12 من سورة الصف وبدأ الإمام بتمني سنة جديدة سعيدة لأفراد الجماعة الإسلامية الاحمدية في العالم. ومشيرا إلى أخر خطبة له قال الإمام على كل احمدي أن يبدأ السنة الجديدة بإحساس عظيم من الشكر على نعم الله وان يتوجه نحو الله ويبذل جهده لتنفيذ أوامر الله. وقال الإمام إذا كن مخلصين في عبادتنا وتقوانا وتضحياتنا المادية فان كل سنة ستحمل البركات الكثيرة لنا.

وحسب العادة أعلن الإمام السنة الجديدة للوقف الجديد في أول خطبة من شهر كانون الثاني. وقال بأن التضحية المادية ضرورية لإصلاح النفس والقرب من الله. والقرآن الكريم يذكر ذلك باستمرار وينذر بدمار للذين لا يعملون بموجب ذلك. وقال الإمام أن كل البرامج المالية والتحريكات في الجماعة يعمل بها حسب الأوامر الإلهية وعلى كل احمدي أن يضع ذلك في اعتباره للحفاظ على إيمانه. وقال بأن القسم الأعظم من الجماعة يساهم في هذا ولكن هناك مجال لعمل أفضل.

وقال الإمام انه في هذا العصر المادي والتجاري وخصوصا في الغرب لإغراء المستهلك بشراء البضائع, فإن القرآن الكريم يرشدنا إلى الجهاد في سبيل الله أيضا بمالنا.

وقال بأن العديد من الناس في جماعتنا في شبه القارة الهندية ليسوا مستقرين ماديا وعندما يقدم أي شخص منا تضحية مادية فإنه يعمل بجهاد النفس.

وقال الإمام انه في وقت المسيح الموعود عليه السلام كان صحابته يقدمون الكثير من التضحيات المادية, وانه حتى في هذا العصر المادي والتباعد الزمني, فإن الله يحقق وعودا أعطيت للمسيح الموعود عن طريق تضحيات مذهلة يقوم بها شباب من الجماعة. مثل امرأة شابة قامت بالتبرع بمال مهرها لتحقيق الهدف المطلوب من التبرع للوقف الجديد للجنة لاهور. ودعا الإمام لها أن يوفقها الله ويباركها بعطاياه.

قال الإمام على نظام الجماعة أن ينشروا الوعي عن فضائل التضحية المادية والفشل في تحقيق ذلك سيكونون في عينه تائهين مخطئين يحرمون الناس من عمل الخير.

وذكر الإمام بشكل خاص الاحمديين الجدد أن يتم تشجيعهم على التضحية المادية. وعلى القدماء في الجماعة أن يدربوا الجدد على هذا المفهوم. في الهند وفي أفريقيا دخل عدد كبير من الناس الاحمدية في السنين الأخيرة وعلينا أن نشملهم في التضحيات المادية. وقال بأن الوقف الجديد يجب أن يكون حجر الأساس في ذلك.

وذكر الإمام بعض الأحاديث الشريفة عن الموضوع بخصوص التضحيات العظيمة التي كان يقوم بها صحابة الرسول الكريم محمد ﷺ وبين كيف أن الله قد بارك لهم في تضحياتهم وزادهم من فضله ونعمه.

وقرأ الإمام بعض المقاطع من كتابات المسيح الموعود عليه السلام وقال بأن الأشخاص الذين ينفقون بسخاء في الأمور الدنيوية ولا ينفقون في سبيل الله هم في خسارة كبيرة. انه غير ممكن أن تحب الله وتحب المال في نفس الوقت. وذكر الإمام تضحيات عظيمة قام بها صحابة المسيح الموعود عليه السلام وقال انه حتى القرش الواحد إذا انفق في سبيل الله بروح حقيقية من الحماس له قيمة كبيرة.

وبخصوص مصادر الوقف الجديد التي كانت تستعمل لتعيين ودعم مبشرين, قال الإمام انه كان يعتقد أن هناك ما يكفي منهم في شبه القارة الهندية. ولكن تبين انه ليس كذلك لان هناك حاجة لمبشرين في كل قرية وكل مدينة ولهذا على الجماعة أن تقدم تضحيات مادية وعليهم أيضا أن ينذروا أطفالهم للوقف ودعا الإمام الله أن يكون مبشرونا ممن يحملون مستويات عالية من التقوى.

وقال الإمام أن مجموع مساهمات الوقف الجديد لعام 2005 كان 2,142,000 جنيه إسترليني. المساهم الأكبر كانت جماعة أمريكا تلتها باكستان ثم بريطانيا التي كان فيها مجموع المساهمة 400,000 جنيه منها 51,000 جنيه كانت من احمديين جدد.

واختتم الإمام بالدعاء من اجل مبشرين بمستويات عالية من التقوى وبتضحيات مادية كبيرة من قبل الجماعة بشكل عام.

وقال بان سبب التأخير قليلا في خطبة الجمعة كان سببه مشاكل تقنية في بث إشارة التلفزة, وأكد للذين كانوا قلقين بخصوصه انه والحمد لله على ما يرام.